

التباين المكاني للتمييز الجندي التعليمي في محافظات الفرات الاولسط

أ.م رنا عبد الحسن جاسم
جامعة الكوفة /كلية الآداب
Rana.alkaitab@uokufa.edu.iq

أ.د. متمرّس عبد علي الخفاف
(متقاعد)جامعة الكوفة /كلية الآداب
hvskbsv@ gmail.com

Spatial variation of educational gender discrimination in the governorates of the Middle Euphrates

M. Rana Abdul Hassan Jassim
University of Kufa / College of Arts

Mr. Dr. Experienced Abdul Ali Al-Khafaf
(retired) University of Kufa / College of Arts

Abstract:

Studying the issue of gender or equality between men and women, the first thing that concerns us is gender educational discrimination, where education is a step on the path to intellectual and cultural liberation for man in general and for women in particular, after she is the first educator in the family, and the possibility of enhancing the female component in the different levels of education, which lies in it Signs of cultural progress, which is in fact a change for the better, and that the process of social, political and cultural development and development is affected by the extent to which all citizens contribute without discrimination, through mechanisms that can be adopted to raise the status of women in the family and in society, and thus empower them economically and socially.

key words:

Gender: The concept of gender is related to the state of discrimination or inequality resulting from the relationship of power (education, economic activity, senior

ملخص:

ان دراسة موضوع الجندري او المساواة بين الرجل والمرأة فأن اول ما يهمننا هي التمييز التعليمي الجندري، حيث يعد التعليم الخطوة على طريق التحرر الفكري والثقافي للإنسان عموماً و للمرأة خصوصاً يعدها المربية الاولى في الاسرة، وان امكانية تعزيز عنصر الاناث في مستويات التعليم المختلفة والتي تكمن فيها بؤادر التقدم الثقافي الذي هو في حقيقته التغير نحو الافضل ن وان عملية التنمية والتطوير الاجتماعي و السياسي والثقافي تتأثر بمدى مساهمة المواطنين كلهم دون تمييز، من خلال الاليات التي يمكن اعتمادها لرفع مكانة المرأة في الاسرة وفي المجتمع وبالتالي تمكينها اقتصاديا واجتماعيا.

الكلمات المفتاحية:

النوع الاجتماعي: ويرتبط مفهوم النوع الاجتماعي عي بحالة التمييز او اللامساواة الناتجة عن علاقة القوة (التعليم، النشاط الاقتصادي، الادارات ا لعليا) بين الرجال والنساء. التعليم: يشمل مصطلح التعليم جميع الأنشطة المقصودة والمنظمة الرامية إلى تلبية احتياجات التعليم، وتشمل هذه الأنشطة ما يطلق عليه في بعض البلدان اسم الأنشطة الثقافية أو التدريبية وان اي اسم يطلق على التعليم فينبغي أن يفهم من انه يتم ضمن عملية اتصال منظم ومتواصل يستهدف احداث التعليم.

management) between men and women.

Education: The term education includes all the intended and regular activities aimed at meeting the needs of education, and these activities include what is called in some countries the name of cultural or training activities.

المقدمة

ان النوع الاجتماعي يشير الى تباين الادوار والحقوق والمسؤوليات الخاصة بالنساء والرجال وكذلك العلاقات القائمة بينهم، ويرتبط مفهوم النوع الاجتماعي بحالة التمييز او اللامساواة الناتجة عن علاقة القوة (التعليم، النشاط الاقتصادي، الادارات العليا) بين الرجال والنساء. ولقد خلص المؤتمر العالمي الرابع حول المرأة المنعقد في بيجين عام ١٩٩٥ الى الرجال والنساء ينتفعون من السياسات الاجتماعية والاقتصادية بشكل متفاوت وان عملية التنمية تتأثر بمساهمة المواطنين كلهم من دون تمييز.

يتقاسم الرجال والنساء مسؤوليات تتمثل بعلاقات النوع الاجتماعي لمجتمع معين ومدة زمنية محددة تتشكل بدورها من مجموعة واسعة من المؤسسات، تتمثل في علاقات تراتبية تقوم في الغالب على تهميش النساء. وتميل بعض المجتمعات الى اكساب هذه العلاقات شرعية وقبولا عاما فتتأصل في بنية الثقافة المحلية كما في مجتمع محافظات منطقة الدراسة حيث تشكل علاقات النوع الاجتماعي دينامية وتنوعا فتمتد الى الكثير من الاعتبارات، التي سيتم في هذا الفصل توضيح ظاهرة التمييز بين المرأة والرجل في الجانب التعليمي.

يعد التعليم الخطوة الأولى على طريق التحرر الفكري والثقافي للإنسان عموماً وللمرأة خصوصاً بعدّها المربية الأولى في الأسرة، والمرأة في المجتمعات القديمة لم تزل مكانتها التعليمية التي تستحقها، لأنه كان يُنظر إليها على أنها دون الرجل في كل شيء، فكانت مكانتها الاجتماعية تنسم بالدونية، وظلت المرأة تتخبط في الظلام حتى ظهر الإسلام وأعزها فلم نجد بين الأديان والمذاهب والمعتقدات تقديساً للعلم وحثاً عليه على نحو ما هو موجود في الإسلام، ووردت عشرات الآيات والأحاديث تؤكد أهمية السعي لتحقيق العلم من دون التفريق بين المرأة والرجل .

أولاً: الإطار النظري وخصائص سكان محافظات الفرات الأوسط

1- الإطار النظري (Theoretical Frame)

أ- مشكلة الدراسة (The Question of the Study) :

يستند الباحثون في العلوم الإنسانية (Humanities) ومنهم الجغرافيون مثل غيرهم من الباحثين، إلى تحديد مشكلة على صيغة سؤال (Question) لدى إجراء أي بحث أو أية دراسة علمية، ومن المعروف أن العديد من الدراسات العلمية تفشل بشكل كبير لإخفاقها في تحديد مشكلة الدراسة تحديداً واضحاً يتم التعرف من خلالها على الأسباب التي أدت إلى ظهورها. وتتمثل مشكلة البحث بسؤالين رئيسيين هما:

1- هل لتباين توزيع السكان بين الحضر والريف أثر في تفاوت مستويات التعليم

بين الذكور والإناث (النوع الاجتماعي)؟

2- كيف عمل التباين في مستويات التعليم والثقافة في التباين المكاني للنوع

الاجتماعي؟

ب- فرضية الدراسة (The Hypothesis of the Study) :

بعد أن تم اختيار المشكلة وتحديد ما نضع الفرضيات التي تعد إجابات أولية سوف تثبت خطوات الدراسة مدى دقتها لنصل إلى الفروض الصحيحة الذي تؤيدها البيانات والتي تصبح قانوناً أو نظرية. وجاءت فرضية هذا البحث بالصيغة الآتية :

1- ترتفع مظاهر النوع الاجتماعي (التعليم) مع ارتفاع نسبة سكان الريف.

2- تتجه مظاهر النوع الاجتماعي نحو الهبوط مع ارتفاع نسبة التعليم وارتفاع مستوياته.

ج- هدف الدراسة (The Aim of the Study) :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن التباين المكاني للتمييز التعليمي بين محافظات الفرات الأوسط وتحديد الأسباب الرئيسية التي تسببت فيه ، وإلى تشخيص الآليات التي يمكن اعتمادها من رفع مكانة المرأة في الأسرة وفي المجتمع وبالتالي تمكينها اقتصادياً واجتماعياً

د- أهمية الدراسة (The Importance of the Study) :

تبرز الأهمية العلمية لهذه الدراسة لحدثة التوجهات البحثية المتعلقة بتحليل النوع الاجتماعي ، الذي يرتبط بقضية توزيع الأدوار على أساس النوع الاجتماعي وإمكانية تعزيز عنصر الإناث في مستويات التعليم المختلفة أو بالأحرى تكمن فيها بؤار التقدم الثقافي الذي هو في حقيقته التغير نحو الأفضل وهذه التوجهات قليلة نسبياً في الدراسات العربية بوجه عام والدراسات العراقية بوجه خاص ، فضلاً عن إمكانية استفادة صناع القرار من تعزيز

عنصر الاناث في التعليم عند وضع الخطط و الاستراتيجيات الجديدة والتي من شأنها ان تحقق العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص بين الجنسين.

هـ- منهج الدراسة و اسلوبها (The approach and the method) :

أن المنهج هو الطريقة التي يسير عليها الباحث ويتبعها للوصول الى نتائج الدراسة (المظفر، ٢٠٠٥، ص٢٨٧) وقد استندت هذه الدراسة على تحليل العلاقات المكانية الذي يعد الأساس في علم الجغرافية. واعتمدت على المنهج الوصفي - التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة للوصول إلى اسبابها، والمتغيرات التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج لتعميمها، واستند الباحث على اسلوب التحليل الكمي (الإحصائي) ايما برزت الضرورة له باعتباره الأسلوب العلمي الدقيق .

و- الحدود المكانية والزمانية للدراسة (Spatial and Periodocal of the Study):

الجغرافية من العلوم المكانية فنتائج البحث فيها قد تختلف من مكان الى اخر حتى لو اعتمد الباحث او الباحثون نفس المنهج ونفس الاسلوب العلمي ، وهذه الحقيقة تفرض على الباحث ان يحدد مكان بحثه بصورة دقيقة. فمنطقة الدراسة هي المكان الذي تتفاعل فيه الظاهرة المدروسة وتتوزع خلاله متباينة فيكون من الواجب ذكر خصائص مكان الظاهرة والتي منها تحديد موقع منطقة الدراسة من الدولة او الاقليم او العالم اضافة الى تحديد الموقع الفلكي (المظفر، ٢٠٠٧، ص٢٧) .

و-١- الحدود المكانية: وتتمثل الحدود المكانية لهذه الدراسة بمحافظات الفرات الاوسط التي يتحدد موقعها الفلكي (Location) بين دائرتي العرض (٤°، ٢٩ - ٣°، ٣٣ شمالاً) وبين قوسي طول (٤٣ - ٤٥° شرقاً) وبموقعها الجغرافي (Position) ضمن السهل الرسوبي الاوسط الذي يأخذ امتداداً جغرافياً (شمالياً غربياً - جنوبياً شرقياً) وتضم المحافظات الخمس (بابل، كربلاء، النجف، القادسية، المثنى) (٢٠) مركز قضاء و (٤٠) ناحية، كما يلاحظ الجدول (١) وعلى الخريطين (١ و ٢) وتشكل مساحة قدرها (٩٨٨٧٠) كم^٢ أي ما يعادل ٢٢,٧ % من دون المياه الاقليمية من مساحة البلاد الكلية والبالغة (٤٣٤١٢٨ كم^٢) وهي تتوزع بين منطقتين طبيعيتين هما الهضبة الغربية و السهل الرسوبي .

و-٢- الحدود الزمانية: تتمثل الحدود الزمانية لهذه الدراسة بالبيانات لعامي ٢٠١٨ و ٢٠٢٠ لمحافظات الفرات الاوسط.

التباين المكاني للتمييز الجندي التعليمي في محافظات الفرات الأوسط..... (16)

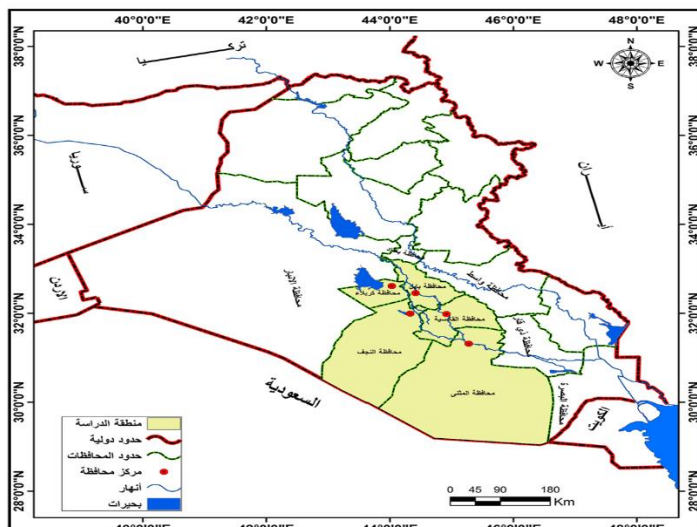
الجدول (١) مساحة محافظات منطقة الدراسة وعدد الاقضية والنواحي التابعة لها
لعام ٢٠١٧

المحافظة	القضاء	الوحدة الادارية
بابل	الحلة	مركز قضاء الحلة ، ناحية الكفل ، ناحية ابي غرق
	المحاوليل	مركز قضاء المحاوليل، ناحية المشروع ، ناحية الامام ، ناحية النيل
	الهاشمية	مركز قضاء الهاشمية، ناحية القاسم، ناحية المدحتية، ناحية الشوملي ، ناحية الطليعة
	المسيب	مركز قضاء المسيب، ناحية سدة الهندية، ناحية جرف الصخر، ناحية الاسكندرية
كربلاء	كربلاء	مركز قضاء كربلاء ، ناحية الحسينية ، ناحية الحر
	عين التمر	مركز قضاء عين التمر
	الهندية	مركز قضاء الهندية ، ناحية الجدول الغربي ، ناحية الخيرات
النجف	النجف	مركز قضاء النجف ، ناحية الحيدرية ، ناحية الشبكة
	الكوفة	مركز قضاء الكوفة ، ناحية العباسية ، ناحية الحرية
	المنادرة	مركز قضاء المنادرة ، ناحية الحيرة ،
	المشخاب	مركز قضاء المشخاب ، ناحية القادسية
القادسية	الديوانية	مركز قضاء الديوانية ، ناحية السنية ، ناحية الشافعية ، ناحية الدغرة
	عفك	مركز قضاء عفك ، ناحية نفر ، ناحية البدير ، ناحية سومر
	الشامية	مركز قضاء الشامية ، ناحية غماس ، ناحية المهناوية ، ناحية الصلاحية
	الحمزة	مركز قضاء الحمزة ، ناحية السدير ، ناحية الشنافية ،
المتن	السماوة	مركز قضاء السماوة ، ناحية سومر
	الرميثة	مركز قضاء الرميثة ، ناحية المجد ، ناحية النجمي ، ناحية الهلال
	السلمان	مركز ناحية السلمان ، ناحية البصية
	الخضر	مركز قضاء الخضر ، ناحية الدراجي
	الوركاء	مركز قضاء الوركاء ، ناحية الكرامة
منطقة الدراسة	٢٠	٤٠
العراق	١٣١	٤٠٠

- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠١٧، جدول (١/١)، ص ٤٠.

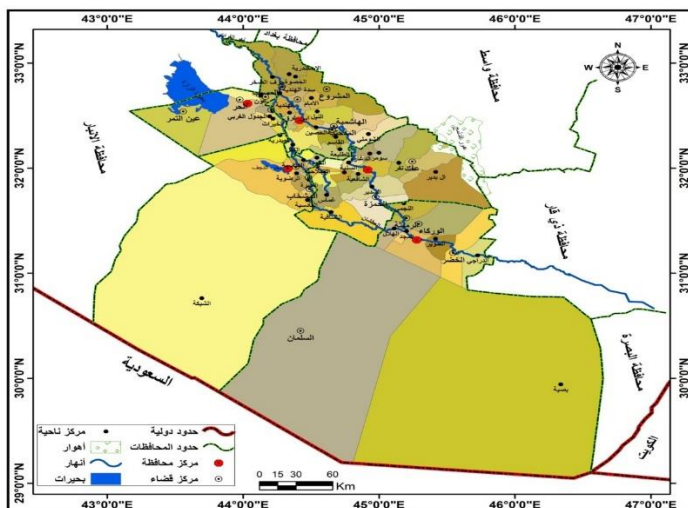
التباين المكاني للتمييز الجندري التعليمي في محافظات الفرات الأوسط (17)

الخريطة (١) موقع منطقة الدراسة بالنسبة للعراق



الهيئة العامة للمساحة، خارطة العراق الإدارية مقياس ١: ٢,٠٠٠,٠٠٠، ٢٠٠٣.

الخريطة (٢) محافظات منطقة الدراسة



- الهيئة العامة للمساحة، خرائط المحافظات الادارية، مقياس ١: ٥٠٠,٠٠٠، لسنة ٢٠٠٣.

٢- خصائص سكان محافظات الفرات الأوسط:

٢-١- **حجم السكان:** السكان هم مجال الدراسة في علم السكان ومصوب اهتمامنا وان معرفة حجم السكان والذي نعني به عدد الافراد في مكان معين وفي وقت محدد يساهم في تكوين دراسة علمية دقيقة في معطياتها ونتائجها حيث يعتبر معرفة حجم السكان والتغيرات في حجومهم ضرورة اساسية لدراسة كافة الظواهر السكانية حيث تساهم في مجال الرفاهية الاجتماعية والتي تستند عليها الخطط الاجتماعية والسياسية على المستوى المحلي والعالمي وتساهم في معرفة اسباب اختلاف حجم السكان حسب البيئة والنوع . وهذا اساسي بالنسبة الى ظاهرة الدراسة وهي الجندر والتي تعتبر من احدث الظواهر السكانية المهمة حيث تهتم بتقسيم المجتمع السكاني على اساس الخصائص الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وادوار كل من الذكور والاناث في تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية في مجتمع منطقة الدراسة .

ومن الجدول (٢) يلاحظ ان حجم سكان منطقة الدراسة لعامي ٢٠١٨ و ٢٠٢٠ والتي تم الحصول فيها على اعداد سكان محافظات منطقة الدراسة وحسب البيئة حيث يلاحظ ان محافظة بابل استحوذت على اعلى حجم للسكان بعدد بلغ (٢٠٦٥٠٤٢) نسمة لعام ٢٠١٨، انت بعدها محافظة النجف (١٤١٧٥٩٢) نسمة واول حجم للسكان كان في محافظة المثنى بعدد بلغ (٨١٤٣٧١) نسمة وكما في الجدول ادناه .

الجدول (٢) حجم سكان منطقة الدراسة لعامي ٢٠١٨ و ٢٠٢٠

ت	المحافظة	حجم السكان عام ٢٠١٨			حجم السكان عام ٢٠٢٠		
		حضر	ريف	مجموع	حضر	ريف	مجموع
١	بابل	٩٩٦٨٨٥	١٠٦٨١٥٧	٢٠٦٥٠٤٢	١٠٤٩٨٥٦	١١٢٤٩٢٧	٢١٧٤٧٨٣
٢	كربلاء	٨١٤٨٧٢	٤٠٣٨٦٠	١٢١٨٧٣٢	٨٥٨١٧١	٤٢٥٣١٣	١٢٨٣٤٨٤
٣	النجف	١٠٥٠٩٦٦	٤٢٠٦٢٦	١٤٧١٥٩٢	١١٠٦٨١١	٤٤٢٩٧٧	١٥٤٩٧٨٨
٤	القادسية	٧٣٣٩٦٠	٥٥١٤٤٧	١٢٩١٠٤٨	٧٧٨٩٠١	٥٨٠٧٤١	١٣٥٩٦٤٢
٥	المثنى	٣٦٩٨٣٣	٤٤٤٥٣٨	٨١٤٣٧١	٣٩٨٣٣٤	٤٥٩٣١٨	٨٥٧٦٥٢
٦	العراق	٢٦٦٢٨٣٣٣	١١٤٩٥٨٤٩	٣٨١٢٤١٨٢	٢٨٠٥٢٢٥٢	١٢٠٩٧٩٢٢	٤٠١٥٠١٧٤

-جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقديرات سكان العراق ٢٠١٥-٢٠١٨ ، مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة ، تموز ٢٠١٨ ، الجداول (١٨٠، ١٨١، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٥) ، ص٢٧٥-٣٠٠ .

-جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، بيانات سكان العراق ٢٠٢٠، ص١، ص١٧، ص١٨، ص٢١، ص٢٢، ص٢٣ .

2-2- التركيب النوعي او الجنسي (Sex Structure):

هي ظاهرة بيولوجية تعطى على اساس الوراثة وتخضع لقوانين علم الحياة والنفس ولكن في الدراسات السكانية مفيدة لمعرفة نسبة النوع اي نسبة الذكور الى الاناث حيث يصنف السكان الى ذكور واناث فيما يعبر عنه نسبة النوع في المجموعات الاحصائية (المقداد، ابو القاسم، شعبان، ٢٠١٤، ص ٥٨٦)، وترجع اهمية دراسة التركيب النوعي للسكان على انه يكون محدداساسيا لمعرفة حاجات كل من الذكور والاناث والادوار الاجتماعية والاقتصادية التي يؤديها كل منهما في الحياة ، كما ان نسبة الذكور والاناث في السكان لها اهمية كبيرة في تكوين شكل الجماعة وسرعة حركتها ولها تأثير مباشر على المواليد والوفيات والزواج والهجرة والتوزيع المهني، وتتوقف الكثير من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية المهمة على وجود توازن بين اعداد النوعين (الذكور والاناث) او عدمه .

وتبين تعدادات السكان في الدول الموثوق في دقة بياناتها انه عند الولادة ترتفع نسبة النوع قليلا حيث تصل الى ١٠٥ او ١٠٦ في البلاد المتقدمة التي يقل فيها الاجهاض او موت المواليد ، ويقل الفرق بين النسبتين كلما تقدم العمر اذ تبدأ نسبة النوع بالتناقص بسبب ارتفاع معدلات وفيات الذكور عن الاناث وهذه ظاهرة ديموغرافية تعرفها كل المجتمعات مرتبطة بعوامل بيولوجية تقلل من مقاومة الذكور في الاعمار المبكرة لأمراض الطفولة مقارنة بالاناث، فضلا عن الهجرة الداخلة او الخارجة لكل من الذكور والاناث فالمهاجرين الذين يقطنون مسافة طويلة الى الداخل او الخارج يكون عدد الذكور بينهم اكثر من الاناث ويحدث العكس في الهجرات القصيرة ، كذلك تتباين معدلات الوفيات لكلا النوعين في الاعمار المختلفة ، والحروب التي تؤدي الى زيادة كبيرة في وفيات الذكور ، فضلا عن الاخطاء في البيانات التي يشملها التعداد مثل النقص في تسجيل عدد الاناث ، وهذه العوامل جميعها لها دور كبير في ايجاد الفروق بين عدد الذكور وعدد الاناث (الصعب، ٢٠١٨، ص ٩٢-٩٣) ، يمكن حساب نسبة النوع (Sex Ratio) او ما يسمى نسبة الذكورة (*) على اساس قسمة عدد الذكور على عدد الاناث وضرب الناتج بمائة (الشوارة ، ٢٠١٤، ص ١٦٩) .

ومن الجدول (٣) يلاحظ ان حجم سكان منطقة الدراسة لعامي ٢٠١٨ و ٢٠٢٠ والتي تم الحصول فيها على اعداد سكان محافظات منطقة الدراسة وحسب النوع تفوق اعداد الذكور على اعداد الاناث في عموم محافظات منطقة الدراسة والعراق للعامين ٢٠١٨ و ٢٠٢٠، وهذا الفارق العددي لا يؤثر بشكل كبير على نشوء النوع الاجتماعي وان كان له أثر فهو بسيط جدا.

$$(*) \text{ نسبة النوع} = \frac{\text{الذكور عدد}}{\text{الاناث عدد}} \times 100$$

الجدول (٣) التوزيع المكاني لسكان محافظات منطقة الدراسة حسب النوع لعامي ٢٠١٨ و ٢٠٢٠

- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقديرات سكان العراق ٢٠١٥-٢٠١٨، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، تموز ٢٠١٨، الجداول (١٨٠، ١٨١، ١٨٤، ١٨٥، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٥)، ص ٢٧٥-٣٠٠.

- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، بيانات سكان العراق ٢٠٢٠، ص ١، ص ١٧، ص ١٨، ص ٢١، ص ٢٢، ص ٢٣.

[illegible]

سورة البقرة ، الآية ٣١). المقصود بالتعليم اصطلاحاً هو العملية المنظمة التي يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معارف ومعلومات الى الطلاب المتعلمين، الذين تكون بهم حاجة الى هذه المعارف. والتعليم هو نقل المعرفة والمهارات والقيم من المعلم الى المتعلم (بدوي ١٩٨٧، ص٤٢٢). فالتعليم أول أشكال التربية، يبدأ من الولادة ويستمر حتى الموت ويحدث ضمن عدد من السياقات المختلفة (البيت و مجموعة الأقران والمجتمع المحلي والمجتمعات التي تنتمي اليها المدرسة) (Grimmitt, 1987, p.197)، ويشمل مصطلح التعليم جميع الأنشطة المقصودة والمنظمة الرامية الى تلبية احتياجات التعليم، وتشمل هذه الأنشطة ما يطلق عليه في بعض البلدان

اسم الأنشطة الثقافية أو التدريبية وان اي اسم يطلق على التعليم فينبغي أن يفهم من انه يتم ضمن عملية اتصال منظم ومتواصل يستهدف احداث التعليم (اليونسكو، ٢٠٠٦م، ص٩)، وعند النظر في موضوع المساواة بين الرجل والمرأة فإن اول ما يهمننا هي المساواة في التعليم، وبذل هذا المصطلح على الكثير من القضايا والمناقشات المعقدة التي تحيط بالتعليم، وقد أثبت ان تحسين مراحل التعليم بالنسبة للمرأة له اثر كبير من تحسن صحة المرأة وايضا مستواها الاقتصادي، فتعليم المرأة يساعدها على التمكن من كسب قوتها وايضا يحسن المستوى الاقتصادي الذي يعيش فيه اطفالها، وبعد الازدياد الواضح لمعدلات انتساب الفتيات للمدارس الثانوية والجامعات ظهر مفهوم جديد لتعزيز التعليم العالي للمرأة ومن جهة اخرى فقد اثبتت الدراسات انه كلما زاد المستوى التعليمي للمرأة يزداد تأخرها في الزواج وبالتالي يمكنها من تحقيق ذاتها. وفيما يأتي عرض لأهم مؤشرات العملية التعليمية لمنطقة الدراسة لكل المراحل والمستويات التعليمية لمعرفة التمييز في النوع الاجتماعي بحسب التسلسل الآتي:

1- **رياض الأطفال:** تعد هذه المرحلة أكثر مراحل التعليم أهمية كونها تقوم على تنمية قدرات الاطفال في سن (٤-٥) سنوات، وهي مرحلة مهمة من مراحل النمو والتكوين عند الطفل وهذه المؤسسات تقوم بإشباع رغبات الاطفال العقلية والمعرفية واكتشاف وتنمية مواهبهم العقلية المبكرة وتنميتها لرعاية الموهوبين على سبيل المثال في المراحل العقلية اللاحقة وقد تصل النسب (٤-٥%) من سكان المدينة (الطيف، ٢٠١٠، ص١١٢). وتعد رياض الأطفال مرحلة غير إلزامية في العراق ويذهب اليها الأطفال ويقضون عامين، يسمى العام الأول روضة، ويسمى العام الثاني تمهيدي (وزارة التربية، ١٩٩٠م، ص٣٠)، لذا تعد مرحلة لبناء شخصية الطفل المستقبلية ولها أثر حاسم في تنمية مواهبه وتوسيع مداركه واكتسابه بعض الخبرات التي تريد من نمو قدراته المختلفة وتساعده على التكيف ومواجهة بعض المشكلات التي يتعرض لها. ولهذا أصبحت مرحلة رياض الأطفال ذات أهمية حيوية تربوية وتعليمية في مثل هذه السن قائمة بذاتها، لها فلسفتها التربوية، وأهدافها التعليمية (Wilson. J., 2001, p. 59). ويتمثل التعليم في هذه المرحلة في منطقة الدراسة خصوصاً والعراق عموماً بمرحلة رياض الاطفال، والمرحلة التمهيدي وبحسب ما هو موضح في الجدول (٤)، فقد بلغ عدد الذكور المسجلين في مرحلة رياض الاطفال والتمهيدي لمجموع محافظات منطقة الدراسة (٢٢٣٧٠) تلميذاً من مجموع تلامذة العراق البالغ عددهم (١٠٦٩٤٨) تلميذاً وهو ما يشكل نسبة (٢١%) . اما عدد الاناث فكان اقل من عدد الذكور لهذه المرحلة التعليمية فقد بلغ (٢١٩٥٤) تلميذة من مجموع تلميذات العراق البالغ عددهن (١٠٢٤٣٢) تلميذة، وهو ما يشكل نسبة (٢١%). اما على مستوى محافظات منطقة الدراسة فقد تفوق عدد الاناث المسجلات في رياض الاطفال في محافظة بابل والبالغ عددهن (٥٦٨٨) تلميذة على عدد الذكور والبالغ عددهم (٥٦١٦) تلميذاً، على حين امتازت المحافظات الاخرى، المتمثلة بـ (كربلاء، النجف، المثنى) بتفوق اعداد الذكور المسجلين على اعداد الاناث وبحسب ما هو موضح في الجدول ادناه اما فيما يخص محافظة القادسية فيكاد يكون اعداد الذكور والاناث متساوياً بفارق طفل واحد من الذكور. بحسب ما هو واضح بشكل كبير ايضا في حضر محافظات منطقة الدراسة.

التباين المكاني للتمييز الجندي التعليمي في محافظات الفرات الأوسط..... (22)

على حين يلاحظ الفارق في الريف حيث يتفوق عدد الذكور المسجلين في رياض الاطفال في عموم محافظات منطقة الدراسة على اعداد الاناث المسجلات حيث احتل ريف محافظتي بابل والقادسية اعلى عدد من الذكور المسجلين البالغ عددهم (٣٣٥، ٢٠٣) تليهما.

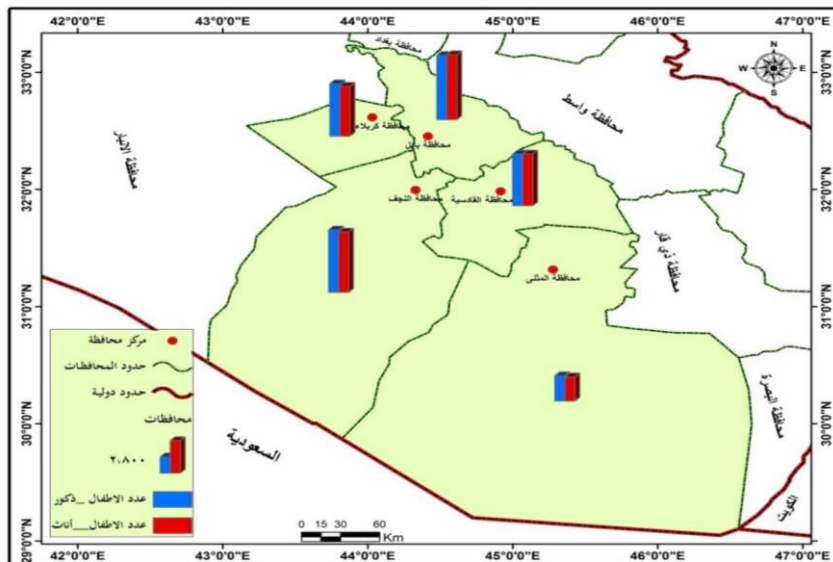
الجدول (٤) عدد الاطفال المسجلين في رياض الأطفال (الحكومية والاهلية) بحسب الجنس والبيئة في محافظات الفرات الاوسط والعراق للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) م

المحافظات	عدد الاطفال المسجلين (حضر)		عدد الاطفال المسجلين (ريف)		عدد الاطفال المسجلين (المجموع)	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
بابل	٥٢٨١	٥٣٧٤	٣٣٥	٣١٤	٥٦١٦	٥٦٨٨
كربلاء	٤٥٤٠	٤٣٤٤	٣٥	١٧	٤٥٧٥	٤٣٦١
النجف	٥٤١١	٥٢٤٨	٣٨	٣٣	٥٤٤٩	٥٢٨١
القادسية	٤٣١٦	٤٣٢٧	٢٠٣	١٩١	٤٥١٩	٤٥١٨
المتن	٢٢١١	٢١٠٦	-	-	٢٢١١	٢١٠٦
المجموع	٢١٧٥٩	٢١٣٩٩	٦١١	٥٥٥	٢٢٣٧٠	٢١٩٥٤
العراق	١٠٣٩٨٥	٩٩٥٢٨	٢٩٦٣	٢٩٠٤	١٠٦٩٤٨	١٠٢٤٣٢

- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للأحصاء، المديرية العامة للتخطيط التربوي، قسم الاحصاء، احصاء رياض الاطفال في العراق للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩، جدول (٧، ٦، ٥)، ص ٨-١٠، ٢٠١٩.

التباين المكاني للتمييز الجندري التعليمي في محافظات الفرات الأوسط..... (23)

الخريطة (٣) التوزيع المكاني لعدد الاطفال المسجلين في رياض الاطفال (الحكومية والاهلية) بحسب الجنس والبيئة في محافظات الفرات الاوسط للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) م



- الاعتماد على الجدول (٤) .

على التوالي على حين بلغ عدد الاناث المسجلات لكلا المحافظتين (٣١٤ ، ١٩١) تلميذة على التوالي ويلاحظ خلو ريف محافظة المثنى من تسجيل الاطفال لكلا الجنسين . ومن الجدول (٤) و الخريطة (٣) يلاحظ وجود تباين كبير في عدد الاطفال المسجلين في ريف محافظة كربلاء حيث بلغ عدد الذكور المسجلين (٣٥) تلميذاً على حين بلغ عدد الاناث (١٧) تلميذة، هذا تباين كبير بين عدد الذكور و الاناث المسجلين . يتضح من الجدول (٤) أن الفجوة التعليمية لهذه المرحلة (رياض الاطفال والتمهيدي) لم تتباين بشكل كبير او بشكل ملحوظ بين عدد الذكور والاناث في عموم محافظات منطقة الدراسة مما يضعف التمييز وفقاً للتعليم في هذه المرحلة العمرية الدراسية ، الا ان هنالك تبايناً واضحاً بين البيئة الحضرية والريفية حيث ينخفض عدد الإناث المسجلات بصورة عامة في المناطق الريفية التابعة لمحافظات منطقة الدراسة مقارنة بأعداد الذكور المسجلين .

2- **التعليم الابتدائي :** يمثل التعليم الابتدائي اولى درجات السلم التعليمي والقاعدة الاساس التي تغذي المراحل الدراسية اللاحقة وتعتمد عليها، وهي مرحلة الدراسة المتوسطة ثم الاعدادية لذا اولت وزارة التربية الاهتمام الكامل لإرساء قواعد هذه المرحلة ونشرها في العراق بمختلف الوسائل وطرائق التشجيع منها تطبيق قانون التعليم الالزامي للمرحلة الابتدائية، ومجانية التعليم للمراحل الدراسية كافة وتهيئة الكوادر التعليمية، لذا انتشرت مؤسسات (مدارس) هذه المرحلة لخدمة سكان العراق سواء في المستقرات الحضرية ام الريفية وبأنواعها مدارس البنين والبنات

التباين المكاني للتمييز الجندري التعليمي في محافظات الفرات الأوسط..... (24)

والمختلطة، وتتباين في اعدادها اعتماداً على الكثافة السكانية. يلاحظ من الجدول (٥) للتلاميذ المسجلين أن عدد الذكور المسجلين في المرحلة الابتدائية لمجموع محافظات منطقة الدراسة (٧٧١٤١٩) تلميذاً من مجموع التلاميذ في العراق، البالغ عددهم (٣٤٣٥٨٤٧) تلميذاً، أما عدد الإناث فكان اقل من عدد الذكور لهذه المرحلة التعليمية حيث بلغ لمجموع محافظات منطقة الدراسة (٦٨٤١٤٩) تلميذة من مجموع التلميذات في العراق البالغ عددهن (٣٠٦٥٢٠٦) تلميذة . أما على مستوى محافظات منطقة الدراسة فأعلى عدد للطلبة الذكور والاناث كان في محافظة بابل حيث بلغ (٢٢٥٦٧٧ , ١٩٨٠٥٦) تلميذاً وتلميذة على التوالي وأقلها في محافظة المثنى البالغ عددهم (٩٣٠٤٥ , ٨٢٠٥٤) تلميذاً وتلميذة . ويلاحظ في حضر محافظات منطقة الدراسة أن أعلى عدد للتلاميذ الذكور والاناث سجل في محافظة النجف وهو (١٢٢٠٩٤ , ١١٢٥٦٣) تلميذاً وتلميذة على التوالي، وأقله في محافظة المثنى وهو (٣٦٥٨٩ , ٣٥٧٥٥) تلميذاً وتلميذة، أما في البيئة الريفية فقد سجلت محافظة بابل أعلى عدد للتلاميذ الذكور والاناث وهو (١٠١٣١٥ , ١١٩٨٥٢) تلميذاً وتلميذة، وأقله عدداً في محافظة النجف وهو (٥٦١٣٥ , ٤٦٤٦٥) تلميذاً وتلميذة. ويعود هذا التباين في أعداد المدارس والتلاميذ بين الذكور والاناث الى تباين اعداد السكان في محافظات منطقة الدراسة حيث بلغ أعلى عدد للسكان في محافظة بابل وأقله

الجدول (٥) عدد التلاميذ الموجودين للمرحلة الابتدائية (الحكومية و الاهلية) بحسب الجنس والبيئة في محافظات الفرات الأوسط والعراق للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) م

المحافظات	عدد التلاميذ الموجودين (حضر)		عدد التلاميذ الموجودين (ريف)		عدد التلاميذ الموجودين (المجموع)	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
بابل	١٠٥٨٢٥	٩٦٧٤١	١١٩٨٥٢	١٠١٣١٥	٢٢٥٦٧٧	١٩٨٠٥٦
كربلاء	٩٢٨٨٦	٨٤٩٩٨	٥١٧٥٨	٤٦٤٤١	١٤٤٦٤٤	١٣١٤٣٩
النجف	١٢٢٠٩٤	١١٢٥٦٣	٤٧٧٣٥	٤٠٠٦٢	١٦٩٨٢٩	١٥٢٦٢٥
القادسية	٨٢٠٨٩	٧٣٥١٩	٥٦١٣٥	٤٦٤٦٥	١٣٨٢٢٤	١١٩٩٨٤
المثنى	٣٦٥٨٩	٣٥٧٥٥	٥٦٤٥٦	٤٦٢٩٠	٩٣٠٤٥	٨٢٠٤٥
المجموع	٤٣٩٤٨٣	٤٠٣٥٧٦	٣٣١٩٣٦	٢٨٠٥٧٣	٧٧١٤١٩	٦٨٤١٤٩
العراق	٢٢٢٤٥٩٠	٢٠٣٣٥٨١	١٢١١٢٥٧	١٠٣١٦٢٥	٣٤٣٥٨٤٧	٣٠٦٥٢٠٦

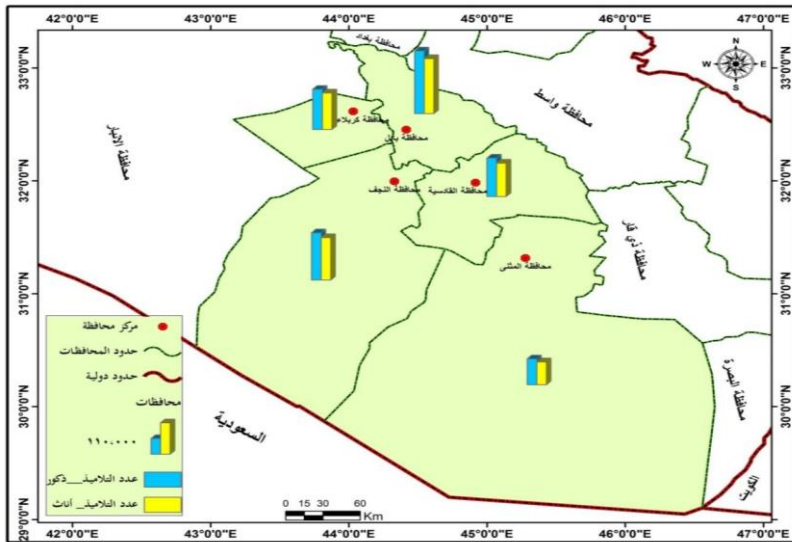
- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المديرية العامة للتخطيط التربوي، قسم الاحصاء، احصاء التعليم الابتدائي في العراق للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩، جدول (٧، ٨، ٩)، ص ١١-١٣، ٢٠١٩.

في محافظة المثنى على حين سجل أعلى عدد للسكان الحضر في محافظة النجف، وأقله في محافظة المثنى. وفيما يخص البيئة الريفية فقد سجل أعلى عدد لسكان الريف في محافظة بابل، وأقله في محافظة كربلاء. وبحسب ما هو مبين في الجدول (٢). يتضح لنا من الجدول (٥) والخريطة (٤) ان هنالك فجوة واضحة بين اعداد للذكور والاناث ضمن المرحلة الابتدائية، وهذا يعود الى الفارق بين اعداد الذكور والاناث ، أي تفوق أعداد الذكور

التباين المكاني للتمييز الجندري التعليمي في محافظات الفرات الأوسط..... (25)

على اعداد الاناث وبالتالي فإن حجم الفجوة العددية بينهما للفئة العمرية واعداد التلاميذ لذات المرحلة يؤكد ضعف التمييز الجندري للتعليم الابتدائي وازدياد الوعي الثقافي لدى سكان محافظات منطقة الدراسة، أي هنالك جزء من القناعة التامة لتعليم الاناث في المرحلة الابتدائية على وفق ما جاءت به تعاليم الدين الاسلامي والتطور الثقافي والاجتماعي لدى الناس زيادة على مجانية التعليم التي شجعت على تعليم الاناث القراءة والكتابة .

الخريطة (٤) التوزيع المكاني لعدد التلاميذ الموجودين للمرحلة الابتدائية (الحكومية والاهلية) بحسب الجنس والبيئة في محافظات الفرات الأوسط للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩ م)



- الاعتماد على الجدول (٥).

3- **التعليم الثانوي:** يمثل التعليم الثانوي بشقيه المتوسط والاعدادي مكانة مهمة في السلم التعليمي وتأثيره بالغ في حياة الطالب وبناء شخصيته بوصفه يمثل مرحلة عمرية مهمة، وهي مرحلة الاستعداد إلى الجامعة، وانه يعد مرحلة بناء المشروع المستقبلي لدى الطالب وتمتد هذه المرحلة غالباً من العمر (١٣) عاماً إلى (١٨) عاماً، ويتم فيها إعداد الطلبة إعداداً ثقافياً، ومهنياً، واخلاقياً ضماناً لدخول المرحلة الجامعية، وتشمل هذه المرحلة من التعليم مرحلتين: المتوسطة وتبدأ من الصف الأول المتوسط إلى الصف الثالث المتوسط، والإعدادية تبدأ من الرابع الإعدادي إلى السادس الإعدادي بفرعيها العلمي والأدبي (موسوعة المعارف التربوية، ٢٠٠٧م، ص١٦).

التباين المكاني للتمييز الجندري التعليمي في محافظات الفرات الأوسط..... (26)

يتضح من الجدول (٦) و الخريطة (٥) لعدد طلاب المرحلة الثانوية (الحكومية ، الالهية ، الدينية) الدراسة (الصباحية والمسائية) بحسب محافظات منطقة الدراسة والبيئة والجنس تفوق أعداد الطلبة الذكور على أعداد الطلبة الاناث على مستوى العراق ومحافظات منطقة الدراسة حيث بلغ عدد طلبة المرحلة الثانوية في العراق (١٧٣١٨٥٣) طالباً على حين بلغ عدد الطالبات (١٤٠٨٢٥٧) طالبة .وعلى مستوى محافظات منطقة الدراسة سجلت محافظة بابل اعلى عدد للطلبة الذكور والاناث سواء على مستوى مجموع منطقة الدراسة وهو (١٢٥٦٢٣ , ٩٥٩٦٠) طالباً وطالبة، اما في حضر

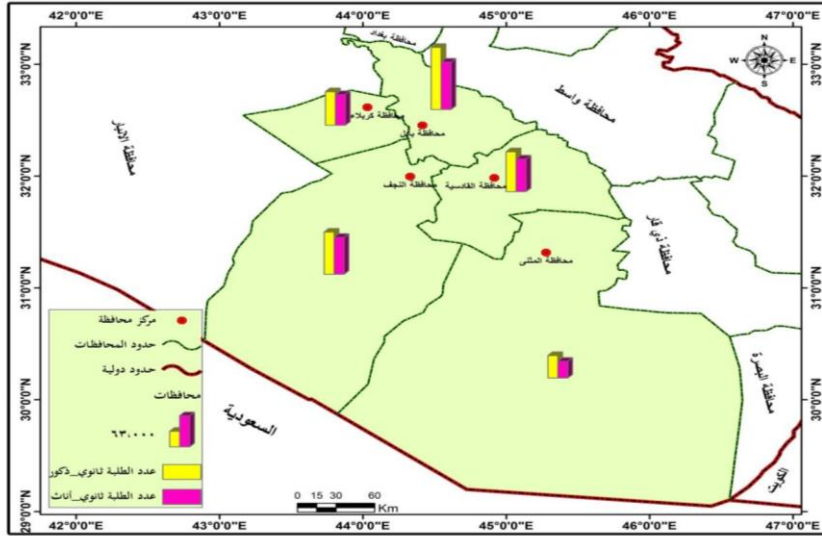
الجدول (٦) عدد الطلبة الموجودين لمرحلة التعليم الثانوي (الحكومي والاهلي المدارس الدينية) بحسب الجنس والبيئة في محافظات الفرات الاوسط والعراق للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩ م

المحافظات	عدد الطلبة الموجودين (حضر)		عدد الطلبة الموجودين (ريف)		عدد الطلبة الموجودين (المجموع)	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
بابل	٧٩٨٦٠	٦٩٥١٠	٤٥٧٦٣	٢٦٤٥٠	١٢٥٦٢٣	٩٥٩٦٠
كربلاء	٥٢٢٨٦	٤٨٥٩٩	١٥٥١٨	١٣٣٣٨	٦٧٨٠٤	٦١٩٣٧
النجف	٧٢١٨٢	٦٥٦٦١	١٣١٢٠	٩٠٩٨	٨٥٣٠٢	٧٤٧٥٩
القادسية	٦٥٩٦٧	٥٧٢٩٦	١٤٥١٨	٨٦٧١	٨٠٤٨٥	٦٥٩٦٧
المنثى	٣٢٥٨٣	٢٦٥٤٣	١٢٧١١	٧٢٦٠	٤٥٢٩٤	٣٣٨٠٣
المجموع	٣٠٢٨٧٨	٢٦٧٦٠٩	١٠١٦٣٠	٦٤٨١٧	٤٠٤٥٠٨	٣٣٢٤٢٦
العراق	١٣٢٢١٦٨	١١٤٣٣٢١	٤٠٩٦٨٥	٢٦٤٩٣٦	١٧٣١٨٥٣	٩٥٩٦٠

- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للأحصاء، المديرية العامة للتخطيط التربوي، قسم الاحصاء، احصاء التعليم الثانوي في العراق للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩، جدول (٧، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ١٢٧)، ص١١-٨٧-٨٨-٨٩-١٤٦-١٤٧-١٤٨-٢٠١٩.

التباين المكاني للتمييز الجندري التعليمي في محافظات الفرات الأوسط (27)

الخريطة (٥) التوزيع المكاني لعدد الطلبة الموجودين لمرحلة التعليم الثانوي (الحكومية والاهلية و المدارس الدينية) بحسب الجنس والبيئة في محافظات الفرات الاوسط للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) م



- الاعتماد على الجدول (٦).

المحافظة فقد بلغ عدد الطلبة (٧٩٨٦٠, ٦٩٥١٠) طالباً وطالبة على التوالي ، ويلاحظ اتساع الفجوة العددية بين الذكور والاناث في ريف محافظة بابل حيث بلغ العراق (١٧٣١٨٥٣) طالباً على حين بلغ عدد الطالبات (١٤٠٨٢٥٧) طالبة .وعلى مستوى محافظات منطقة الدراسة سجلت محافظة بابل اعلى عدد للطلبة الذكور والاناث سواء على مستوى مجموع منطقة الدراسة وهو (٩٥٩٦٠, ١٢٥٦٢٣) طالباً وطالبة، اما في حضر المحافظة فقد بلغ عدد الطلبة (٧٩٨٦٠, ٦٩٥١٠) طالباً وطالبة على التوالي ، ويلاحظ اتساع الفجوة العددية بين الذكور والاناث في ريف محافظة بابل حيث بلغ عدد الطلبة (٤٥٧٦٣, ٢٦٤٥٠) طالباً وطالبة على التوالي و كذلك في حضر محافظات منطقة الدراسة والعراق حيث بلغ عدد الطلبة الذكور (٣٠٢٨٧٨) طالباً من اجمالي الطلبة الذكور في حضر العراق البالغ عددهم (١٣٢٢١٦٨) طالباً، على حين بلغ عدد الطالبات لمجموع محافظات منطقة الدراسة (٢٦٧٦٠٩) طالبة من اجمالي الطالبات في حضر العراق البالغ عددهن (١١٤٣٣٢١) طالبة ، على حين سجل اقل عدد لطلبة المرحلة الثانوية في محافظة المثنى في ما يخص مجموع الطلبة او البيئة الحضرية والريفية حيث بلغ مجموع طلبة التعليم الثانوي في محافظة المثنى (٤٥٢٩٤, ٣٣٨٠٣) طالباً وطالبة، اما في حضر المحافظة فقد بلغ عدد الطلبة (٣٢٥٨٣, ٢٦٥٤٣) طالباً وطالبة على التوالي، ويتسع الفارق بين اعداد الطلبة الذكور والاناث في ريف محافظة المثنى بشكل كبير حيث بلغ عددهم (١٢٧١١, ٧٢٦٠) طالباً

وطالبة من اجمالي طلبة ريف العراق البالغ عددهم (٤٠٩٦٨٥ , ٢٦٤٩٣٦) طالباً وطالبة على التوالي .

يتضح لنا من الجدول (٦) والخريطة (٥) فيما تقدم أن هنالك فجوة واضحة بين اعداد الذكور والاناث ضمن المرحلة الثانوية، وهذا يعود الى الفارق بين أعدادهم بحسب الجنس مما يؤكد وجود تباين كبير بين اعداد الذكور والاناث للفئات العمرية لهذه المرحلة التعليمية (التعليم الثانوي)، أي تفوق أعداد الذكور على أعداد الاناث وأن اتساع هذه الفجوة العددية تؤكد قوة التمييز الجندري للتعليم الثانوي في البلد عموماً ومنطقة الدراسة خصوصاً.

4- **التعليم الجامعي :** التعليم العالي هو الذي يأتي في قمة الهرم التعليمي، فهو آخر مرحلة من مراحل التعليم التي يمر بها الفرد وأرقاها، وهي تكسبه مؤهلات ومهارات عالية، تهئ له فيما بعد الحصول على فرصة عمل، وتمنحه أيضاً مكانة اجتماعية مرموقة، وتشير كلمة التعليم إلى جزء من عملية التربية (موسوعة المعارف التربوية، ٢٠٠٧م، ١٨٢)، ويستطيع العراق أن يفاخر بامتلاكه جامعة من بين أقدم الجامعات في العالم، ونعني بها الجامعة المستنصرية، التي تم تأسيسها عام ١٢٨٠ ومع أن نشاط الجامعة قد توقف، إلا أن هناك جامعة تحمل الاسم نفسه لا تزال قائمة إلى اليوم.

يتضح من الجدول (٧)، الذي يمثل عدد الطلاب في التعليم الجامعي المرحلة الاولى موزعين بحسب الدراسة الصباحية والمسائية والجنس لمحافظة منطقة الدراسة والعراق ، فقد بلغ عدد الذكور الموجودين في جامعات الدراسة الصباحية لمجموع محافظات منطقة الدراسة (٥٣٥٨٣) طالباً من مجموع طلبة العراق البالغ عددهم (٣٠٢٤٣٧) طالباً، اما عدد الاناث فتفوق على عدد الذكور لهذه المرحلة التعليمية حيث بلغ عدد الاناث لمجموع محافظات منطقة الدراسة (٦٣٨٢٦) طالبة من مجموع طالبات العراق البالغ عددهن (٣٠٨٥٨٥) طالبة ، اما على مستوى محافظات منطقة الدراسة وفيما يخص الدراسة الصباحية فيلاحظ أن أعلى عدد للطلبة (الذكور و الاناث) في محافظة النجف كان (١٤٦٥٨، ١٧٧٤٣) طالباً وطالبة على التوالي على الرغم من أن محافظة بابل سجلت اعلى عدد للسكان لهذه المرحلة العمرية إلا أن محافظة النجف احتلت المرتبة الاولى لعدد الطلبة الجامعيين وهذا يعود الى تفوق عدد الجامعات والكليات (الحكومية والاهلية) المتواجدة في محافظة النجف البالغ عددها (٧) جامعات، على حين بلغ عددها في محافظة بابل (٥) جامعات، زيادة على تشجيع المجتمع النجفي للتعليم الجامعي الانثوي. واقل عدد لطلبة الجامعة سجل في محافظة المثنى وهو (٥٣٢٦، ٦٥٧٦) طالباً وطالبة على التوالي.

اما فيما يخص التعليم الجامعي المسائي فيلاحظ تفوق عدد الطلبة الذكور على عدد الطلبة الاناث بشكل كبير جدا في العراق عموماً ومحافظات منطقة الدراسة خصوصاً ، حيث بلغ عدد الطلبة الذكور لمجموع محافظات منطقة الدراسة (23606) طالباً من مجموع طلبة العراق البالغ عددهم (١٢٠٥٥٦) طالباً، على حين بلغ عدد الطالبات لمجموع محافظات منطقة الدراسة (١٢١١٤) طالبة من مجموع طالبات العراق البالغ عددهن (٦٠٧٩٦) طالبة ، اما على مستوى محافظات منطقة الدراسة فيلاحظ ان محافظة بابل سجلت اعلى عدد للتعليم الجامعي الاول للدراسة المسائية

التباين المكاني للتمييز الجندري التعليمي في محافظات الفرات الأوسط..... (29)

حيث بلغ (٧٢٤٨ ، ٢٨٧٢) طالباً وطالبة على التوالي، على حين سجل اقل عدد في محافظة المثنى وهو (١٧٩١ ، ٩٣٦) طالباً وطالبة على التوالي .

يتضح لنا من الجدول (٧) والخريطة (٦) تباين اعداد الطلبة (الذكور والاناث) الكبير على مستوى الدراسات الجامعية الاولى الصباحية والمساكنية حيث يتفوق عدد الطلبة (الاناث) على عدد الطلبة (الذكور) في الدراسات الصباحية وهذا يدل على ضعف التمييز الجندري، ويعود ذلك لأسباب أخصها الاسباب الاقتصادية حيث كان للعامل الاقتصادي أثر في ترك العديد من الذكور التعليم الجامعي ليتوجهوا الى الاعمال الحرة لسد حاجياتهم وحاجيات عوائلهم المعيشية فضلاً على ازدياد مسؤولياته الاسرية (الزواج) ، ويجد تحقيق ذاته بالأعمال الحرة وليس في رفع مستواه العلمي . وفي ما يخص التعليم الجامعي الاولي المساكني فيلاحظ تفوق اعداد الطلبة (الذكور) على اعداد الطالبات (الاناث) بشكل كبير جداً مما ادى الى قوة التمييز الجندري في التعليم الجامعي المساكني ويعود ذلك الى تفوق عنصر العادات والتقاليد الاجتماعية على التعليم حيث طبيعة المجتمع العشائري القبلي الذي يمنع خروج الفتيات ليلاً زيادة على ضعف الامن او عدم الاستقرار الامني في البلد فضلاً على ترك عدد كبير من الطلبة الذكور الدراسة الصباحية بسبب العمل واللجوء الى الدراسة المساكنية .

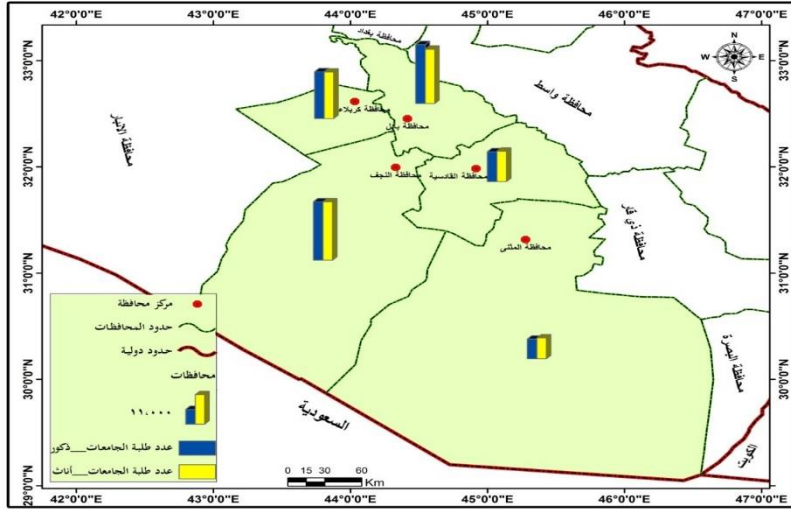
الجدول (٧) عدد الطلبة الموجودين في الجامعات (الحكومية والاهلية) للدراسة الصباحية والمساكنية بحسب الجنس في محافظات الفرات الأوسط والعراق للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩ م)

المحافظات	عدد الطلبة للدراسة الصباحية			عدد الطلبة للدراسة المساكنية		
	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
بابل	١٤٠٥٩	١٦٧٣٠	٣٠٧٨٩	٧٢٤٨	٢٨٧٢	١٠١٢٠
كربلاء	١١٢١٠	١٣٠٥٦	٢٤٢٦٦	٥٦٧٨	٣٧١٣	٩٣٩١
النجف	١٤٦٥٨	١٧٧٤٣	٣٢٤٠١	٦٤٣٤	٣٣٠٦	٩٧٤٠
القادسية	٨٣٣٠	٩٧٢١	١٨٠٥١	٢٤٥٥	١٢٨٧	٣٧٤٢
المثنى	٥٣٢٦	٦٥٧٦	١١٩٠٢	١٧٩١	٩٣٦	٢٧٢٧
المجموع	53583	63826	117409	23606	12114	35720
العراق	٣٠٢٤٣٧	٣٠٨٥٨٥	٦١١٠٢٢	١٢٠٥٥٦	٦٠٧٩٦	١٨١٣٥٢

- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للأحصاء، المديرية العامة للتخطيط التربوي، قسم الاحصاء، احصاء التعليم الجامعي في العراق للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩، جدول (٥)، ص١٦-١٨، ٢٠١٩.

التباين المكاني للتمييز الجندري التعليمي في محافظات الفرات الأوسط..... (30)

الخريطة (٦) التوزيع المكاني لعدد الطلبة الموجودين في الجامعات (الحكومية والاهلية) للدراسة الصباحية والمسائية بحسب الجنس في محافظات الفرات الأوسط للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) م



- الاعتماد على الجدول (٧).

5- **الدراسات العليا** : تعرف الدراسات العليا بأنها مرحلة علمية يقوم بها الطالب الجامعي بعد حصوله على شهادة البكالوريوس ، حيث يحصل فيها الطالب على الدبلوم العالي او درجة الماجستير، أو درجة الدكتوراه، أو الدرجتين معاً ، إذ يهدف الطالب من هذه الدراسة المتعمقة في مجال تخصصه إلى توسيع مهاراته، وثقافته، وخبرته بمجال دراسته الجامعية. والدراسات العليا تعني التعلم والدراسة للحصول على درجة علمية أعلى من الدرجة الجامعية الأولى (البكالوريوس) بمستوى أو عدة مستويات تعليمية متدرجة من الناحية الرسمية و البحثية و العلمية، و يختلف تنظيم و هيكل نظام التعليم العالي ما بعد الجامعي في بلدان العالم المختلفة، وكذلك في المؤسسات المختلفة في داخل كل بلد. وتعدّ ختام المراحل الدراسية في حياة الطالب، وتتطلب الدراسات العليا كتابة بحث علمي مُبتكر غير مسبوق، ولا يُشترط إتمام جميع المراحل، حيثُ يمكن للطالب أن يدرس واحدة من هذه المراحل فقط، وتكون مدة الدراسة بحسب درجة الدراسات العليا، فالدبلوم مدته تتراوح من سنة إلى سنتين، والماجستير ثلاث سنوات، والدكتوراه خمس سنوات، وتختلف أيضاً أهمية الابحاث العلمية المطلوب كتابتها وحجمها من الطالب بحسب المرحلة العلمية المتقدم لها . ويعدّ البحث العلمي من اهم الركائز الأساس للنهوض والتنمية والنقد، فكثير من الابتكارات والاكتشافات والاجتهادات ما هي الا نتيجة الافكار الخلاقة لأساتذة الجامعات والطلبة المتميزين، وأن نتائج البحوث في الأطاريح والرسائل يفترض أن توظف لخدمة المجتمع بما يحقق التنمية والتطور في مجالات الحياة كافة (UNESCO, 2005, p. 103).

التباين المكاني للتمييز الجندي التعليمي في محافظات الفرات الأوسط..... (31)

يلاحظ من الجدول (٨) الذي يوضح أعداد طلبة الدراسات العليا موزعين بحسب الشهادة والجنس أن الطلبة الموجودين للحصول على شهادة الدبلوم العالي تفوق أعداد الذكور لمجموع محافظات منطقة الدراسة البالغ عددهم (٣٧٤) طالباً من مجموع طلبة العراق البالغ عددهم (١١٤٠) طالباً، أما عدد الاناث فبلغ لمجموع محافظات منطقة الدراسة (٣١٥) طالبة من مجموع طالبات العراق البالغ عددهن (١٠٢١) طالبة ، وعلى مستوى محافظات منطقة الدراسة فقد تفوق اعداد الذكور اعداد الاناث عدا محافظة القادسية التي بلغ فيها عدد الذكور (٢٠) طالباً، وعدد الاناث (٣٨) طالبة، وملت محافظة المثنى من طلبة الدبلوم العالي . وفي ما يخص الطلبة الموجودين في الدراسات العليا لدراسة الماجستير فقد امتازوا بتفوق عدد الاناث البالغ عددهن لمجموع محافظات منطقة الدراسة (٢٧٢٧) طالبة من مجموع طالبات العراق البالغ عددهن (١٢٦٥٣) طالبة، على حين تراجع عدد الطلبة الذكور البالغ عددهم (٢٥٨٩) طالباً لمجموع محافظات منطقة الدراسة من مجموع طلبة العراق البالغ عددهم (١١٨٥٧) طالباً، اما على مستوى محافظات منطقة الدراسة فقد سجلت ثلاث محافظات تفوقاً عددياً للإناث على حساب الذكور، وهي (بابل والنجف والمثنى) على حين امتازت محافظتا كربلاء، والقادسية بتفوق اعداد الذكور . وفيما يخص طلبة.

الجدول (٨) عدد الطلبة الموجودين في الدراسات العليا حسب الجنس في محافظات الفرات الاوسط والعراق للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)

المحافظات	دبلوم عالي		ماجستير		دكتوراه		مجموع الدراسات العليا	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
بابل	175	116	893	1012	499	394	1567	1522
كربلاء	38	37	404	385	134	68	576	490
النجف	141	124	727	791	281	281	1149	1196
القادسية	20	38	467	408	191	93	678	539
المثنى	0	0	98	131	12	6	110	137
المجموع	374	315	2589	2727	1117	842	4080	3884
العراق	1140	1021	١١٨٥٧	١٢٦٥٣	٧١١٥	٥٣٥٨	٢٠١١٢	١٩٠٣٢

- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء الاجتماعي و التربوي، قسم الإحصاء، الدراسات العليا في العراق للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩، جدول (٥)، ص١٦-١٨، ٢٠١٩.

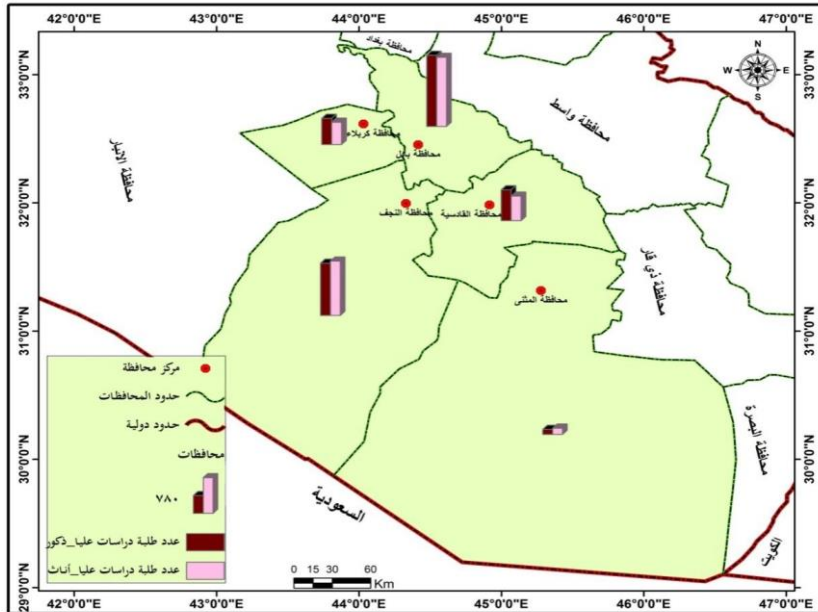
شهادة الدكتوراه فقد سجل أعلى عدد للطلبة الذكور الموجودين وهو (١١١٧) طالباً لمجموع محافظات منطقة الدراسة من مجموع طلبة العراق البالغ عددهم (٧١١٥) طالباً، على حين كان عدد الاناث اقل حيث بلغ (٨٤٢) طالبة لمجموع محافظات منطقة الدراسة من مجموع طالبات العراق البالغ عددهن (٥٣٥٨) طالبة، وهذا التفوق العددي للذكور على حساب الاناث سجل في

(32) التباين المكاني للتمييز الجندري التعليمي في محافظات الفرات الأوسط.....

عموم محافظات منطقة الدراسة عدا محافظة النجف التي تساوت فيها أعداد طلبة الدكتوراه (الاناث والذكور) البالغ عددهم (٢٨١) طالباً وطالبة، مما يعني اتساع الفجوة العددية بين أعداد الذكور والاناث في هذه المرحلة التعليمية .

وبصورة عامة فقد تباينت أعداد طلبة الدراسات العليا في مراحلها المختلفة الا انه يمكن ملاحظة تفوق اعداد الذكور من العدد الاجمالي لطلبة الدراسات العليا في محافظات منطقة الدراسة خصوصاً والعراق عموماً حيث بلغ مجموع الطلبة الذكور في الدراسات العليا (٤٠٨٠) طالباً لمجموع محافظات منطقة الدراسة من مجموع طلبة العراق البالغ عددهم (٢٠١١٢) طالباً، على حين سجلت الاناث عدداً اقل وهو (٣٨٨٤) طالبة لمجموع محافظات منطقة الدراسة من مجموع طالبات العراق البالغ عددهن (١٩٠٣٢) طالبة بحسب ما هو موضح في الخريطة (٧).

الخريطة (٧) التوزيع المكاني لعدد الطلبة الموجودين في الدراسات العليا بحسب الجنس في محافظات الفرات الاوسط للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) م



- عن الجدول (٨).

ان هذه الفجوة العددية بين الذكور والاناث التي تباينت بحسب الشهادة جعلت التمييز الجندري واضحاً ولا سيما بعد عزوف المرأة عن نيل شهادة الدكتوراه واكتفائها بشهادة الماجستير وقد يعزى سبب ذلك ، اذا ما تزوجت المرأة، اعطاء اولوياتها لحياتها الاسرية فضلاً على رفض العديد من الأزواج إكمال زوجاتهم دراستها للدكتوراه وهذا ما تم تأكيده من الدراسة الميدانية .

ومن خلال ما سبق وجد تمييز تعليمي كان متبايناً بين مراحل التعليم المختلفة و ازدياد التمييز الجندري بشكل كبير في المناطق الريفية مقارنة بالبيئة الحضرية حيث تتطلب البيئة الريفية العديد من الأعمال في الاراضي الزراعية فضلاً على بعد المسافة بين المؤسسات التعليمية و الحقل زيادة على عدم وجود مدارس خاصة بالبنات في اغلبية المناطق الريفية فأن المدارس المختلطة هي السائدة في التعليم الثانوي وأن خصوصية العرف الاجتماعي الذي يشدد على المرأة حرية حركتها واختلاطها في المناطق الريفية بشكل خاص ادى الى تردي الوضع التعليمي للإناث في البيئة الريفية بشكل اكبر من البيئة الحضرية بحسب ما هو واضح في الجداول السابقة .

وعلى الرغم من ذلك لوحظ من الدراسة الميدانية وبيانات الجهاز المركزي للإحصاء الخاص بالتعليم أن عدد النساء المتعلّمات تفوق أعداد النساء غير متعلّمات ، وتباينت اسباب عدم اكمال دراستهن بعد الدراسة الابتدائية بحسب ما هو موضح في الجدول (٩) حيث كان السبب الرئيس لعزوف المرأة عن التعليم هو عدم وعيها الكافي لأهمية التعليم، وهذا بطبيعة الحال ادى الى الزواج المبكر ، فضلاً على عامل العادات والتقاليد الذي به عدّت كثير من أسر عينة الدراسة المدرسة مصدراً اساساً يفسد اخلاق الفتاة، وأن هذا العامل اثر بشكل كبير في التعليم الجامعي ايضا حيث اوضحت بعض الاجابات عدم دخولهن لبعض الكليات التي كانت لهن رغبة كبيرة في امتهانهن على ان هذه الكليات او المهن بعد التخرج تعدّ حكراً على العنصر الذكري متمثلة بكليات القانون والاعلام والصحافة وكلية التمريض وبذلك تكون العادات والتقاليد أحد الاسباب الرئيسة لعزوف المرأة عن التعليم وازدياد قوة التمييز الجندري .

اثبتت المرأة استحقاقها للعلم وأنها لا تختلف عن الرجل من حيث قدرتها على التعلم والوصول الى ما هو جديد ، فلا بد من الحرص على تعليم الاناث قبل الزواج فتظهر اهمية تعليم المرأة ودورها في المجتمع بشكل خاص في اسرتها وبضيف لها حصانة اجتماعية ويعدّ التعليم اساساً لزيادة وعي المرأة بحقوقها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لتعرف امورها حق المعرفة (حداد و جون ل ، ٢٠٠٣، ص٢٧) وتميز مكانتها فهي نصف المجتمع، ولها أثرها في خدمة هذا المجتمع، فليس من المعقول أن يترك نصف المجتمع جاهلاً لا يعرف من العلم شيئاً.

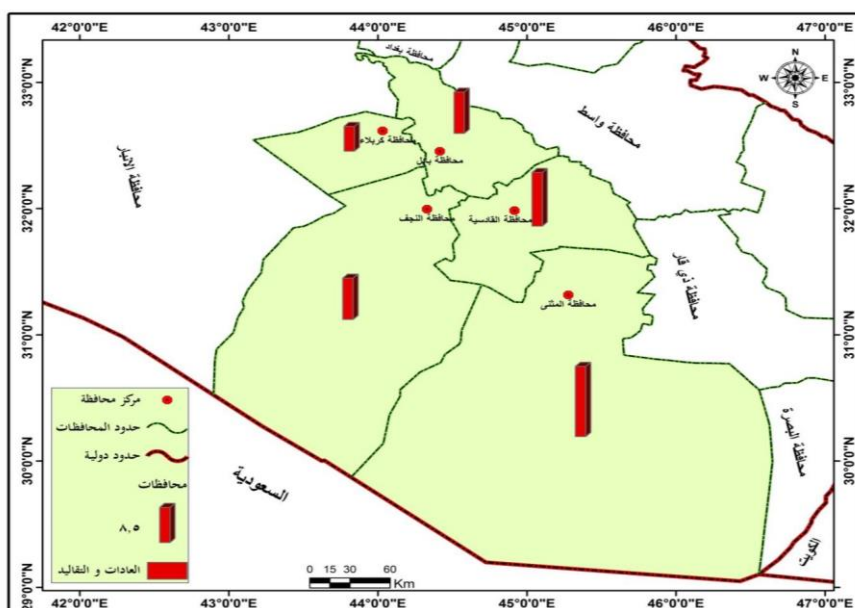
التباين المكاني للتمييز الجندري التعليمي في محافظات الفرات الأوسط..... (34)

الجدول (٩) التوزيع النسبي لأسر مجتمع العينة للنساء المتعلّقات وغير المتعلّقات وسبب عدم التحاق المرأة بالتعليم في محافظات الفرات الأوسط

المحافظات	السبب	بابل	كربلاء	النجف	القادسية	المثنى
١- متعلّمة		٧٢	٨٠	٦٥	٦٥	٥٧
٢- عدم الوعي الكافي لأهمية التعليم		١٦	١٢	١٩	٢٠	٢٣
٣- التفكك الأسري (الطلاق أو وفاة أحد الوالدين)		٢	٢	٦	٢	٣
٤- العادات والتقاليد حيث يعتقد أن المدرسة تفسد الأخلاق		١٠	٦	١٠	١٣	١٧
المجموع		١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

- الدراسة الميدانية

الخريطة (٣٧) التوزيع المكاني لنسب أسر مجتمع العينة للنساء غير المتعلّقات والعادات والتقاليد التي أدت إلى عدم التحاقهن بالتعليم في محافظات الفرات الأوسط



- الاعتماد على الجدول (٩).

الخلاصة:

اولا: الاستنتاجات

- 1- اتضح ان البيئة الحضرية لمجتمع محافظات منطقة الدراسة اتسمت بالتنوع في الخلفيات الثقافية والاجتماعية مقارنة بسكان الريف الا ان الصفة الغالبة لكلا البيئتين والعنصر الاساس هو سيادة العادات و التقاليد الاجتماعية والاعراف مما أثر في ظهور النوع الاجتماعي .
- 2- دلت الدراسة على ان نسبة النوع في هذه المحافظات متقاربة عدا محافظة المثنى التي تنخفض فيها نسبة النوع ، اضافة الى تفوق اعداد السكان في حضر محافظات منطقة الحضر مقارنة بالريف عدا محافظتي بابل والمثنى ، وأن هذا التقارب بين أعداد الذكور والاناث يجب أن يكون له أثر في تقليل تمييز النوع الاجتماعي، الذي لم نلاحظه بسبب تفوق عوامل اخرى .
- 3- ظهر تمييز بحسب النوع الاجتماعي في ميدان التعليم في محافظات منطقة الدراسة، وتباين هذا التمييز بحسب المرحلة التعليمية والبيئة حيث ازداد حجم الفجوة الجندرية في التعليم الابتدائي والثانوي والدراسات العليا وكانت البيئة الريفية اكثر وضوحا من الحضر على حين ضعف تمييز النوع الاجتماعي في مرحلة رياض الاطفال والتعليم الجامعي

ثانيا: التوصيات:

- 1- التقليل من حدة الفروقات بين البيئتين الريفية والحضرية وفي جميع مستويات الحياة بنشر الوعي الثقافي والاجتماعي بالاعتماد على المؤسسات الحكومية ، ومؤسسات المجتمع المدني للحد من ظاهرة تمييز النوع الاجتماعي .
- 2- الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الاسرة بما تغرسه لدى الفرد من سلوكيات وقيم اخلاقية تحد من عامل العادات والتقاليد والاعراف الاجتماعية و تغير فكرة المجتمع تجاه المرأة ويعطيها مكانتها الحقيقية ودورها الاساس والمهم في المجتمع وبالتالي نستطيع بذلك التغيير و صنع مجتمع خالٍ من النوع الاجتماعي .
- 3- توسيع تطبيق قانون إلزامية التعليم ليشمل التعليم الثانوي أيضا ، ودعم هذا القانون بما يضمن ارتفاع المستوى التعليمي لدى الافراد سواء بفرض عقوبات ام منح امتيازات لمن يلتحق بالتعليم او يتخلف عنه ، بما يضمن تقليل تمييز النوع الاجتماعي في بيئة الحضر والريف على حد سواء.

المصادر:

1. القرآن الكريم.
2. ابراهيم، مجدي عزيز، موسوعة المعارف التربوية ، ط ١ ، عالم الكتب للطباعة والنشر، ٢٠٠٧.
3. بدوي، احمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت ، ١٩٨٧.
4. حداد، ايفون يزبك وجون ل سبروزيتو، الاسلام والجنوسة والتغير الاجتماعي، ترجمة امل الشرقي، ط ١، الاهلية للنشر، عمان، ٢٠٠٣.
5. الشواورة ، علي سالم احميدان، علم السكان وتضخم المدن التزايد السكاني المطرد، ط ١، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان، ٢٠١٤.
6. الصعب ، احمد، دراسات في جغرافية السكان ، ط ١، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٨.
7. الطيف، بشير ابراهيم وزملاءه، خدمات المدن، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، ٢٠١٠.
8. المظفر ، محسن عبد الصاحب ، فلسفة علم المكان ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠٠٥.
9. المظفر ، محسن عبد الصاحب ، تقنيات البحث المكاني وتحليلاته عرض الطرائق ، اعداد الاطروحة الجغرافية ومراحل انجازها ، ط ١، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠٠٧.
10. المقداد ، محمد رفعت وزملاءه ، جغرافية السكان ، منشورات جامعة دمشق، كلية الاداب و العلوم الانسانية ، ٢٠١٤.
11. وزارة التربية ن الاهداف التربوية في القطر العراقي، ط ٢، مطبعة وزارة التربية، بغداد، ١٩٩٠.
12. اليونسكو، اسكد، التصنيف الدولي المقتن للتعليم، ط ٢، باريس، ٢٠٠٦.
13. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية، بغداد، ٢٠١٧.
14. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية، بغداد، ٢٠٢٠.
15. جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خارطة العراق الإدارية بغداد، ٢٠٠٣.

التباين المكاني للتمييز الجندري التعليمي في محافظات الفرات الأوسط..... (37)

16. جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خرائط المحافظات الادارية، بغداد، ١٩٩٨.

17. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة، تقديرات سكان العراق ٢٠١٥-٢٠١٨، تموز، ٢٠١٨.

18. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المديرية العامة للتخطيط التربوي، قسم الاحصاء، احصاء رياض الاطفال في العراق للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩، ٢٠١٩.

19. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المديرية العامة للتخطيط التربوي، قسم الاحصاء، احصاء التعليم الابتدائي في العراق للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩، ٢٠١٩.

20. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المديرية العامة للتخطيط التربوي، قسم الاحصاء، احصاء التعليم الثانوي في العراق للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩، ٢٠١٩.

21. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المديرية العامة للتخطيط التربوي، قسم الاحصاء، احصاء التعليم الجامعي في العراق للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩، ٢٠١٩.

22. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الاحصاء الاجتماعي والتربوي، قسم الاحصاء، الدراسات العليا في العراق للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩، ٢٠١٩.

1. Grimmitt, Michael, R eliaious education and Human development, published printing clotd, Britian, 1987.
2. Unesco, education for all global monitoring report, the quality imperative, Paris, 2005.
3. Wilson.J. more development of kinder gar ten aged children, comparative study, 2001.